

وتورط رئيس الاركان العامة في عملية اصدار العقوف عن الضباط والجنود الذين ارتكبوا جرائم ... ضد المواطنين اللبنانيين ، اثناء معركة الليطاني ، ثم قضية ايلون موريه والبيان الشهير لوزير الدفاع . اضافة الى كل هذا ، تورطوايرمن نفسه في قضية طرد بسام الشكعة ثم التراجع عن قرار الطرد . وكل هذه الامور سلطت اضواء سلبية على وزارة الدفاع والجيش « (٣٧) .

بناء على كل ما سبق ، وجد وزير الدفاع نفسه في موقف حرج ، فانشغاله في عملية اتفاق السلام مع مصر ، حال دون ممارسته للمهام العسكرية ، وبالتالي لم يترك بصماته وطابعه على الجيش ، وهذا ما أراد وايزمن تحقيقه قبل ان ينهي فترة خدمته . اما الامر الذي بدا اكثر الحاحا ، فهو « خطر استقالة رئيس الاركان العامة لاسباب مختلفة ، دون ان يكون هناك مرشح جيد ، يرث الاركان العامة ، خاصة وان مردخاي غور ورفائيل ايتان لم يعدا المرشح الجيد لرئاسة الاركان العامة » (٣٨) .

كما أن عدم اعداد مرشح ملائم لهذا المنصب سوف يعكس ، مستقبلا ، على الجيش ، وبالتالي على فترة خدمة عيزر وايزمن كوزير للدفاع ، وعلى الدولة في عهد حكومة ليكود . خاصة وان قادة المناطق يفتقرون الى التجربة الميدانية الفعلية في قيادة الفرق والتشكيلات . ونظرا لهذه الاسباب ، وبترشيح من نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري ، ومن مستشار الوزارة لشؤون الامن ، العميد ابرهام تيمير ، اتخذ وايزمن قراره هذا بتنفيذ بعض بنود مشروع العميد يسرائيل طال . وبهذا القرار يكون وايزمن قد اوجد المرشح ، ذا الكفاءة العالية ، لرئاسة الاركان في حالة استقالة الرئيس الحالي ، وكذلك ضمن بصماته وطابعه على الجيش في المستقبل المنظور .

وعودة طال الى الزي العسكري لا تعني فقط اقامة قيادة للقوات الميدانية . فهو لا يعتبر مجرد عميد ، او رقم في خانة الارقام العادية ، انه شخصية هامة لا يمكن تجاهلها .

واذا ما قاد طال الجيش ، فانه سيبدل كل ما في وسعه لجعله قوة لا يستهان بها في المنطقة ، وربما تعني عودة طال اكثر من اي شيء اخر الجبهة الشمالية والشرقية ، اضافة الى جبهة المقاومة الفلسطينية ، التي لا يمكن تحديدها بحدود جغرافية . وكما جرت العادة ، فان طال بحاجة الى تجربة عملية لكل القوات التي سيشرف على اعدادها وتدريبها ، ضمن قيادة القوات البرية . وهذه القوات قد لا تجد مكانا لتنفيذ ما تعلمته على يد طال ، الا على الجبهتين السورية والفلسطينية ، في عمليات عسكرية محدودة او في حرب محدودة - لاختبار ما تم انجازه .

وفي ظل الظروف الراهنة ، وتورط حكومة ليكود الحالية في ازمات اقتصادية واجتماعية وسياسية ، هناك احتمال قيام حكومة اخرى من ليكود برئاسة عيزر وايزمن اذا لم يخسر ليكود الحكم تماما في الانتخابات العامة المقبلة . وبناء على ذلك ، قد يكون المرشح الاول لوزارة الدفاع ، كوزير مهني ومتخصص ، هو العميد يسرائيل طال ، خاصة ان حب طال للجيش يجعله منغمسا تماما في الامور العسكرية ، ويبقيه بعيدا عن السياسة . وهذه قد تكون افضل مواصفات يطلبها رئيس حكومة في وزير دفاعه . والوزير الحالي وايزمن يقيس التجربة على نفسه ، فهو وزير غير مريح بالنسبة لبيغن ، وأعتراضاته على السياسة الخارجية والداخلية ، وعلى تفاصيل مشروع السلام مع مصر ، وتهديداته بالاستقالة ، تجعله يشكل عنصر شغب على